

كوا ليسا

نظام أردوغان بين السندان الألماني والمطرقة الروسية

■ د. تركي صقر

والسؤال المطروح ماذا ينتظر العلاقات التركية الألمانية بعد قرار البرلمان الألماني...؟؟.. هل ستأخذ منحاً تصديدياً أم أنه يمكن احتوائها على إيقاع شبكة المصالح الاقتصادية والتجارية الكبرى بين البلدين؟؟ يبدو واضحاً من المؤشرات الحالية أنها لن تبقى كما كانت عليه من الزدهار، وأن هناك إجراءات حادة ضد ألمانيا تتحضر لها حكومة اردوغان، وأن حكومة ميركل وضعت في حساباتها الردود التركية العنيفة على القرار والمصالح الكبيرة بين البلدين التي ستتناثر بشكل أوبخ، حيث يبلغ حجم التبادل التجاري بينهما أكثر من خمسين مليار يورو سنوياً وإن هناك أكثر من خمسة ملايين سائح ألماني يأتي إلى تركيا كل عام. إضافة إلى مئات الشركات والمصانع المشتركة، ووجود تعاون عسكري فنانى متقدم كعضوين في حلف شمالي الأطلسي، حيث اشتركت ألمانيا بالدرع الصاروخي وأرسلت صواريخ باتريوت لحماية الحدود التركية خلال الفترة الماضية، وفتحت أنقرة قاعدة انجريك شمال تركيا أمام القاذفات الألمانية. ولعل القرار الألماني على رمزيته وفي هذا الوقت بالذات، يحمل رسائل متعددة الاتجاهات ذات تأثيرات سلبية عميقة على نظام اردوغان في مقدمها:

رسالة بإنهاء أي فرصة سانحة أمام الحكومة التركية بتجديد طلبها بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وبذلك يتم قتل حلم تركي قديم عمره أكثر من نصف قرن في سعي تركيا لتكون جزءاً من أوروبا والغرب.

رسالة لاردوغان معناها إنهاء فكرة التمدد في الإحلام الإمبراطورية، وعودة السلطة العثمانية والخلافة الإسلامية وتاجيح الصراعات الدينية، ونقل فيروسه إلى المجتمعات الأوروبية التي تحضن جاليات مسلمة كبيرة كفرنسا وألمانيا.

رسالة لاردوغان لإيقاف تماديه في رعاية الإرهاب ودعم العصابات الإرهابية، وتحويل الأراضي التركية إلى ساحة تسرح وتمرح بها «داعش» وغيرها وتمتد نشاطات الإرهابيين إلى الساحة الأوروبية تحت سمع وبصر النظام التركي.

قالت مصادر صحافية غربية أن تصرفات نظام الحكم في البحرين تجاه المعارضة يتصف بالارتباك بين إصدار أحكام إفراج وسجن وتسطير مضايقات واتهام والإعلان عن ضبط شبكة فرار من السجن، ما يعكس غياب رؤية مرجعية للتعامل مع المعارضة في مرحلة الارتباك السعودي، لأن لا وجود لمعايير قانونية وأمنية تحكم السلوك الحكومي لتفسير هذه الظواهر، كصادفات بل النظر إليها كسياسات وفي السياسة هي ارتباك...

ليست نكسة.. بل هزيمة كبرى بامتياز

■ راسم عبيدات

النكسة تُقال عندما يكون شخص سليم معافى وفجأة يبتكس وضعه وتدهور حالته، والحالة العربية عشية حرب حزيران عام 67، لم تكن سليمة ومعافاة، بل كانت الاستعدادات العسكرية لمحاربة إسرائيل و«إلقائها» في البحر، ليست أكثر من «عنتريات» و«زعبرات» في الإعلام، حيث كشفت الحرب عمق العجز العربي، وضعف حالة التسليح وانخفاض المعنويات، ودعا عن الخيانات والمؤامرات المرتبطة بالعقيدة العربية، فنحن في هذه الحرب هزمتنا شر هزيمة من محيطنا لخليجنا، حيث خسرتنا كل فلسطين التاريخية وأضفنا إليها سينا المصرية والجولان السورية ووادي عربة الأردنية، وثبتنا أن البروجازية الوطنية العربية قد أنهت مشروعها، وكانت «إذاعتنا وزعامتنا تصفق للهزيمة على أنها «انتصار» عظيم، حتى أننا في جبل المكبر هللنا وكبرنا ورضنا، ونحن نسمع صوت المديع المصري الشهير الرحل أحمد سعيد من صوت العرب وهو يقول «كبر يا مكبر كبر... حررتنا من ذلك المكبر» وإذا بالديابات التي ذهبت لاستقبالها بالشاي بناءً على طلب والدي المفتون بالرئيس الراحل عبد الناصر، ليست عراقية كما تصور والدي، بل هي «إسرائيلية»، ولكي نضحي من كابوسنا بأن المكبر والقدس وبقية فلسطين قد ضاعوا. صحتنا نحن الفلسطينيين على كبر حجم «الخازوق» فلا عودة لا لحيفا ولا يافا ولا صفد من بعدها، فالشعار الآن أصبح إزالة آثار العدوان، استعادة الأراضي المحتلة عام 1967، وأملنا في الجذر -48- أدركوا أكثر منا نحن «المنكسون» عام 67، أن ما حل بنا هو «خازوق» كالخازوق الروماني «مبشم» ويستدعي الصمود والبقاء والتشبث بالأرض، فالعودة أصبحت بعيدة المنال، والحرب على الوجود الفلسطيني سنشئت، والاحتلال سيزداد «توغلا» و«توحشا»، على الوجود والحقوق.

تسعة وأربعون عاماً مضت على ما يسمى بالنكسة وثمانية وستون عاماً على النكبة، ونشهد المزيد من النكسات والنكبات نحن العرب والفلسطينيون، فلم نستطع رغم كل الحروب والمعارك التي خضناها، أن ننقل شعار الدولة الفلسطينية من الإمكانية التاريخية إلى الإمكانية الواقعية، وأبعد من ذلك إزادت نكباتنا وانتكاساتنا، بحيث أصبحت تهدد بكارثة حقيقية، تفكك قضيتنا ومشروعنا الوطني، حيث «أوسلو» الذي يوازي في تداعياته ونتائج النكبة، قسم الأرض والشعب وفكك نسجه المجتمعي، وليأتي الانقسام ليلعل وما زال يفعل فعل السرطان في الجسد الفلسطيني، نكبات ونكسات لا يصنعها الاحتلال والأعداء فينا فقط، بل نحن نضعها بأيدينا. والعرب الذين كنا نعتد عليهم الرهان والأمل، من أجل استعادة فلسطين وتحريرها، كانوا يستغلون قضيتنا من أجل الاستثمار والتجارة والمضاربة فيما بينهم، ورغم ذلك بقيت حتى مرحلة توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» المشؤومة قضيتهم الأولى، بغض النظر عن خلافاتهم وتحالفاتهم، ولكن منذ «كامب ديفيد»، وبعد «أوسلو» واحتلال العراق، رأينا الكثير منهم وجد أن ذلك يمكنه من التحلل القومي اتجاه فلسطين والقضايا العربية، وأصبح التركيز على الهموم القطرية الداخلية، له الأولوية على القضايا العربية وفي المقدمة منها قضية فلسطين، ولم تقف الأمور عند هذا الحد، بل بعد ما يسمى بـ «الربيع العربي» ودخول العرب في حروب التدمير الذاتي والحروب المذهبية والطائفية التي فككتهم مجتمعياً، والتي أوجدت ندبا وجروحا عميقة في الواقع العربي، يصعب دملها وشفائها، وجدنا أن قضية فلسطين لم تعد لا عنوان الصراع ولا البوصلة للكثير من البلدان العربية، التي عمقت الحروب المذهبية من أزماتها وأثخنها بالجراح، وجزء منها أصبح يشارك المحتل في التآمر على القضية شعبياً وحقوقياً.

اليوم الحرب مستمرة على المنطة الفلسطينية والقضية الفلسطينية، حيث أن الدول الاستعمارية تريد رسم مشروع إستعماري جديد للمنطقة العربية، يقوم على إعادة إنتاج سايلكس، بيكو جديد يقسم المقسم ويجزئ الجزر، من أجل خلق كيانات اجتماعية عربية هزيلة على حدود وتخوم المذخبة والطائفية، بحيث تبقى الهيمنة الاستعمارية على المنطقة العربية لثة عام مقبلة، بما يحتج تطوراً ونهياً خيراتها وثراتها وينبع توحدها، ويضمن بقاء دولة الاحتلال الصهيوني متفوقة وصاحبة اليد الطولى في المنطقة، «تعريد» وتبطش بكل من تسول له نفسه شق عصا الطاعة والتمرد على المشاريع الاستعمارية في المنطقة الأمريكية والأوروبية الغربية أو الصهيونية.

فلسطينياً الانقسام يتعمق ويشرعن وقيادات تتخبط وتفقد البوصلة والاتجاه، لا رؤيا ولا برنامج ولا إستراتيجية موحدة ولا حل يلوح في الأفق لإنهاء الانقسام، بل تشهد حالة من التدهور الداخلي والحدق على بعضها أكثر من التحريض والحقد على الاحتلال، ومشاريع تصفية المشروع الوطني والقضية، تزداد كثافة وبمشاركة عربية وإقليمية ودولية، حيث وضعتنا الداخلي الفلسطيني المنقسم على ذاته، وحالة الانهيار العربي والإرادة الدولية المعطلة، كل ذلك يشكل فرصة تاريخية نادرة لأعداء شعبنا الفلسطيني، من أجل الهجوم والانقضاض علينا، فبنك ما يسمى بالمؤتمر الإقليمي الذي عقد في باريس، والذي نجحت أميركا في فرض الجدول «الإسرائيلي» عليه، حيث لم يجر الترتق إلى حقوق شعبنا وإنهاء الاحتلال، بل أعيد التأكيد على المبادئ العامة، وأن الشعب الفلسطيني يحصل على حقوقه من خلال المفاوضات فقط. هذا الماراثون المستمر منذ عشرين عاماً، لم يُض إلى تحقيق أي من حقوق شعبنا، بل كان وسيلة للتغطية على ما يقوم به الاحتلال من إجراءات وممارسات بحق شعبنا، وفي مقدمتها «العدول» الاستيطان الذي يبتلع الأرض، وفي القطاع يجري الحديث عن حلول مؤقتة وهذنة طويلة برعاية إقليمية، تنتشر بشكل نهائي المشطور من الوطن.

ما يحصل من تطورات ومتغيرات في المنطقة سنتعكس تداعياتها ونتائجها على قضيتنا الفلسطينية سلباً أو إيجاباً، وهذا يتطلب حتى نستطيع التجديف في هذا البحر المتلاطم وقيادة سفينتنا إلى بر الأمان، أن نتوقف عن حالة العيب والتجريب في المشروع الوطني عبر اللهاث المستمر خلف مشاريع ومبادرات، عنوانها الرئيسي إدارة الصراع وليس حله وتصفية حقوق شعبنا، وأن نعمل على أن تكون هناك قيادة مبدعة خلاقة قادرة على إدارة الصراع وفق مصالح شعبنا العليا، وهذا يتطلب قيادة جماعية تعبر عن نبض شارعنا وأمال وطموحات شعبنا الفلسطيني، وهذا غير ممكن في ظل انقسام مستمر، وقيادات تقود الانقسام وتريد أن تقود إنهائه، والشعب الفلسطيني ليس بعاقراً حتى يلزم بأن تكون قيادته مبدعة.

نكستنا وهزائمنا ستبقى مستمرة، في ظل وضع لا نتحدث فيه ولا ننهي انقسامنا ولا نوحده رؤيتنا وبرنامنا وأستراتيجياتنا وقياداتنا وعاوننا، فالشهد السياسي من حولنا مضطرب والمنطقة تقرب من لحظة الحسم الكلي، والمرحلة تحتاج إلى عمق بصيرورة منا، لا أن نبقي في ظل الحركة، يرسم مصيرنا الطامعون في حقوقنا ومستقبلنا.

* القدس المحتلة - فلسطين
Quuds.45@gmail.com

القوات الجوية الروسية تحصل على طائرات (t50)، عام 2017

موسكو: نظام الأمن الإقليمي لا يليب مصالح الدول



تسعة وأربعون عاماً مضت على ما يسمى بالنكسة وثمانية وستون عاماً على النكبة، ونشهد المزيد من النكسات والنكبات نحن العرب والفلسطينيون، فلم نستطع رغم كل الحروب والمعارك التي خضناها، أن ننقل شعار الدولة الفلسطينية من الإمكانية التاريخية إلى الإمكانية الواقعية، وأبعد من ذلك إزادت نكباتنا وانتكاساتنا، بحيث أصبحت تهدد بكارثة حقيقية، تفكك قضيتنا ومشروعنا الوطني، حيث «أوسلو» الذي يوازي في تداعياته ونتائج النكبة، قسم الأرض والشعب وفكك نسجه المجتمعي، وليأتي الانقسام ليلعل وما زال يفعل فعل السرطان في الجسد الفلسطيني، نكبات ونكسات لا يصنعها الاحتلال والأعداء فينا فقط، بل نحن نضعها بأيدينا. والعرب الذين كنا نعتد عليهم الرهان والأمل، من أجل استعادة فلسطين وتحريرها، كانوا يستغلون قضيتنا من أجل الاستثمار والتجارة والمضاربة فيما بينهم، ورغم ذلك بقيت حتى مرحلة توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» المشؤومة قضيتهم الأولى، بغض النظر عن خلافاتهم وتحالفاتهم، ولكن منذ «كامب ديفيد»، وبعد «أوسلو» واحتلال العراق، رأينا الكثير منهم وجد أن ذلك يمكنه من التحلل القومي اتجاه فلسطين والقضايا العربية، وأصبح التركيز على الهموم القطرية الداخلية، له الأولوية على القضايا العربية وفي المقدمة منها قضية فلسطين، ولم تقف الأمور عند هذا الحد، بل بعد ما يسمى بـ «الربيع العربي» ودخول العرب في حروب التدمير الذاتي والحروب المذهبية والطائفية التي فككتهم مجتمعياً، والتي أوجدت ندبا وجروحا عميقة في الواقع العربي، يصعب دملها وشفائها، وجدنا أن قضية فلسطين لم تعد لا عنوان الصراع ولا البوصلة للكثير من البلدان العربية، التي عمقت الحروب المذهبية من أزماتها وأثخنها بالجراح، وجزء منها أصبح يشارك المحتل في التآمر على القضية شعبياً وحقوقياً.

تسعة وأربعون عاماً مضت على ما يسمى بالنكسة وثمانية وستون عاماً على النكبة، ونشهد المزيد من النكسات والنكبات نحن العرب والفلسطينيون، فلم نستطع رغم كل الحروب والمعارك التي خضناها، أن ننقل شعار الدولة الفلسطينية من الإمكانية التاريخية إلى الإمكانية الواقعية، وأبعد من ذلك إزادت نكباتنا وانتكاساتنا، بحيث أصبحت تهدد بكارثة حقيقية، تفكك قضيتنا ومشروعنا الوطني، حيث «أوسلو» الذي يوازي في تداعياته ونتائج النكبة، قسم الأرض والشعب وفكك نسجه المجتمعي، وليأتي الانقسام ليلعل وما زال يفعل فعل السرطان في الجسد الفلسطيني، نكبات ونكسات لا يصنعها الاحتلال والأعداء فينا فقط، بل نحن نضعها بأيدينا. والعرب الذين كنا نعتد عليهم الرهان والأمل، من أجل استعادة فلسطين وتحريرها، كانوا يستغلون قضيتنا من أجل الاستثمار والتجارة والمضاربة فيما بينهم، ورغم ذلك بقيت حتى مرحلة توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» المشؤومة قضيتهم الأولى، بغض النظر عن خلافاتهم وتحالفاتهم، ولكن منذ «كامب ديفيد»، وبعد «أوسلو» واحتلال العراق، رأينا الكثير منهم وجد أن ذلك يمكنه من التحلل القومي اتجاه فلسطين والقضايا العربية، وأصبح التركيز على الهموم القطرية الداخلية، له الأولوية على القضايا العربية وفي المقدمة منها قضية فلسطين، ولم تقف الأمور عند هذا الحد، بل بعد ما يسمى بـ «الربيع العربي» ودخول العرب في حروب التدمير الذاتي والحروب المذهبية والطائفية التي فككتهم مجتمعياً، والتي أوجدت ندبا وجروحا عميقة في الواقع العربي، يصعب دملها وشفائها، وجدنا أن قضية فلسطين لم تعد لا عنوان الصراع ولا البوصلة للكثير من البلدان العربية، التي عمقت الحروب المذهبية من أزماتها وأثخنها بالجراح، وجزء منها أصبح يشارك المحتل في التآمر على القضية شعبياً وحقوقياً.

تسعة وأربعون عاماً مضت على ما يسمى بالنكسة وثمانية وستون عاماً على النكبة، ونشهد المزيد من النكسات والنكبات نحن العرب والفلسطينيون، فلم نستطع رغم كل الحروب والمعارك التي خضناها، أن ننقل شعار الدولة الفلسطينية من الإمكانية التاريخية إلى الإمكانية الواقعية، وأبعد من ذلك إزادت نكباتنا وانتكاساتنا، بحيث أصبحت تهدد بكارثة حقيقية، تفكك قضيتنا ومشروعنا الوطني، حيث «أوسلو» الذي يوازي في تداعياته ونتائج النكبة، قسم الأرض والشعب وفكك نسجه المجتمعي، وليأتي الانقسام ليلعل وما زال يفعل فعل السرطان في الجسد الفلسطيني، نكبات ونكسات لا يصنعها الاحتلال والأعداء فينا فقط، بل نحن نضعها بأيدينا. والعرب الذين كنا نعتد عليهم الرهان والأمل، من أجل استعادة فلسطين وتحريرها، كانوا يستغلون قضيتنا من أجل الاستثمار والتجارة والمضاربة فيما بينهم، ورغم ذلك بقيت حتى مرحلة توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» المشؤومة قضيتهم الأولى، بغض النظر عن خلافاتهم وتحالفاتهم، ولكن منذ «كامب ديفيد»، وبعد «أوسلو» واحتلال العراق، رأينا الكثير منهم وجد أن ذلك يمكنه من التحلل القومي اتجاه فلسطين والقضايا العربية، وأصبح التركيز على الهموم القطرية الداخلية، له الأولوية على القضايا العربية وفي المقدمة منها قضية فلسطين، ولم تقف الأمور عند هذا الحد، بل بعد ما يسمى بـ «الربيع العربي» ودخول العرب في حروب التدمير الذاتي والحروب المذهبية والطائفية التي فككتهم مجتمعياً، والتي أوجدت ندبا وجروحا عميقة في الواقع العربي، يصعب دملها وشفائها، وجدنا أن قضية فلسطين لم تعد لا عنوان الصراع ولا البوصلة للكثير من البلدان العربية، التي عمقت الحروب المذهبية من أزماتها وأثخنها بالجراح، وجزء منها أصبح يشارك المحتل في التآمر على القضية شعبياً وحقوقياً.

وزير الخارجية النمساوي

يطالب باعتراض اللاجئين في البحر



طالب وزير الخارجية النمساوي، سباستيان كورتس، أمس، باعتراض اللاجئين في البحر المتوسط وإعادةهم إلى الدول التي قدموا منها. وشدد وزير الخارجية النمساوي، الذي ينتمي لحزب الشعب المسيحي الديمقراطي المحافظ، في تصريحات صحفية نقلها التلفزيون الرسمي في النمسا، على أن «عمليات الإنقاذ يجب أن تكون تذكيرة عبور إلى أوروبا، على حذوقه». وقال كورتس أن على اللاجئين أن يكونوا أكثر استعداداً للعودة إلى البلاد التي أتوا منها طواعية، مبدياً رغبته في وقف طرق الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا. واقترح الوزير أن يمنع الاتحاد الأوروبي الدخول المباشر لطالبي اللجوء إلى القارة الأوروبية، أو احتجازهم على جزر في محاولة لردهم، مستلهماً «النموذج الأسترالي» الذي أثار انتقادات كثيرة. فالحبرية الأسترالية تبعد بانتظام قوارب المهاجرين غير الشرعيين عن شواطئها، أما الذين ينجحون في الوصول إليها فيوضعون في مخيمات إيواء

كيري يحث بكين على عدم الاستفزاز وزعزعة الاستقرار

الصين: لا نخشى المشاكل في بحر الصين الجنوبي



أعلن جون كيري وزير الخارجية الأميركي أمس، أن الولايات المتحدة ستعتبر إقامة الصين لمنطقة للدفاع الجوي فوق بحر الصين الجنوبي «عملاً استفزازياً ومزعزعا للاستقرار». وقال كيري: خلال زيارته إلى منغوليا «سنعتبر إقامة منطقة للدفاع الجوي فوق أجزاء من بحر الصين الجنوبي عملاً استفزازياً ومزعزعا للاستقرار. سيؤدي تلقائياً إلى زيادة التوتر وإثارة تساؤلات جدية بشأن التزام الصين بمعالجة الخلافات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي بطرق دبلوماسية. وبذلك نحث الصين على عدم القيام بتحركات أحادية الجانب بأساليب يمكن أن تكون استفزازية». وكانت وزارة الدفاع الصينية أعلنت في وقت سابق، أن إمكانية إقامة مثل هذه المنطقة في بحر الصين الجنوبي من «حق الدولة السيادي». ورفضت الصين الضغوط الأميركية الرامية لكبح أنشطتها في بحر الصين الجنوبي، وأعادت تأكيد سيادتها على معظم المنطقة المتنازع عليها، بالقول «لا نخشى (مواجهة) المشاكل». نائب رئيس هيئة أركان الجيش الصيني الأدميرال

مقتل عسكري وإصابة آخر بهجوم على دورية شمال تركيا



قتل مجند وأصيب آخر بهجوم مسلح أمس، على سيارة كانا يستقلانها بمدخل نفق «هارمنجيك» على الطريق الواصل بين ناحية تورول ومحافظة كوموش خاتنة شمال تركيا. ونقل عن مصدر في قيادة قوات الدرك بناحية تورول، أن «مسلحين أطلقوا النار على مركبة عسكرية أثناء دخولها نفق هارمنجيك ما أسفر عن إصابة جنديين بجروح تم نقلهما إلى المستشفى، غير أن أحدهما توفي في المستشفى». إلى ذلك، قالت القوات المسلحة التركية، إن طائراتها قصفت أهدافاً للمسلحين الأكراد في شمال العراق وجنوب شرق تركيا، وأن الجيش قتل 27 مسلحاً قرب حدود البلاد مع العراق وإيران. وأضافت في بيان أمس، أن الطائرات التركية شنت ضربات جوية، فدمرت مواقع للأسلحة وملاجئ وكهوكفا يستخدمها مسلحو حزب العمال الكردستاني في منطقة بشمال العراق وفي ريف منطقة ليجه،

إيران ترفض الاتهامات الأميركية بالإرهاب

ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أمس، أن إيران رفضت اتهامات بالإرهاب وجهت إليها في تقرير سنوي لوزارة الخارجية الأميركية، قائلة أن الجمهورية الإسلامية لا تدع سوى الأسماء التي تحارب في سبيل الحرية. ونقل عن حسين جباري أنصاري المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله «الكفاح المشروع للأمة المحتلة... ليس مثالا على الإرهاب ومثل هذه الاتهامات في التقرير الأميركي مرفوضة». وأدان أنصاري «التدخل العسكري الأميركي والدعم العدم، الذي تقدمه أميركا للجماعات الإرهابية في العراق وأفغانستان وسورية وليبيا واليمن». وعلى غرار السنوات السابقة وصف تقرير الخارجية الأميركية إيران بأنها أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، وقال إن طهران تدعم الصراعات في سورية والعراق وأنها منوطلة في احتجاجات عنيفة في البحرين.